



**درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة لمعايير البحث العلمي**

**في كلية علوم التربية البدنية والرياضية بجامعة الزاوية**

<sup>1</sup> عبد القادر البصباش <sup>2</sup> هشام الحافي

<sup>1</sup> قسم علوم التعليم، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا، طرابلس، ليبيا.

<sup>2</sup> قسم التدريس، كلية التربية البدنية غريان ، جامعة غريان، ليبيا.

doctoralbasbas@gmail.com

**The degree of application of total quality management (TQM) to scientific research standards at the Faculty of Physical Education and Sports Sciences at Zawiya University.**

<sup>1</sup>. Abdul Qader Al-Basbas <sup>2</sup>. Hisham Al-Hafi

<sup>1</sup>. Department of Educational Sciences, Libyan Academy for Graduate Studies, Tripoli, Libya.

<sup>2</sup>. Department of Physical Education, Faculty of Education, University of Gharyan, Libya.

تاريخ الاستلام: 2025-07-07، تاريخ القبول: 2025-09-15، تاريخ النشر: 2025-11-08.

**الملخص:**

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة للبحث العلمي في كلية علوم التربية البدنية والرياضية بجامعة الزاوية، حيث تم استخدام المنهج الوصفي واشتملت عينة الدراسة على (86) عضو هيئة تدريس و(16) طالب دراسات عليا طبق عليهم أداة الدراسة والتي هي عبارة عن استماره استبيان. وتوصلت النتائج إلى الآتي: كلية علوم التربية البدنية والرياضية بجامعة الزاوية تطبق إدارة الجودة الشاملة لمعايير البحث العلمي بدرجة متوسطة ولا توجد فروق دالة إحصائياً من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة لمعايير البحث العلمي بعض النظر عن نوع الجنس. ولا توجد فروق دالة إحصائياً من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا حول درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة لمعايير البحث العلمي بكلية علوم التربية البدنية والرياضية بجامعة الزاوية وتوصل البحث للتوصيات التالية:

- تحفيز أعضاء هيئة التدريس على البحث العلمي وتقديم حوافز مادية ومعنوية (مثل المكافآت، الترقية الأكademie، الجوائز) لتشجيع إنتاج البحوث العلمية ذات الجودة العالمية والمنشورة في مجالات محكمة.

- توفير الموارد والإمكانات البحثية والعمل على تحسين بيئة البحث من خلال تزويد المختبرات والأقسام بالمراجع العلمية، وأدوات التحليل، وبرمجيات إدارة البحث وربط البحث العلمي بخطة الكلية الاستراتيجية

- ضرورة توجيه المشاريع البحثية لخدمة أهداف الكلية وخطط التنمية الوطنية، وربطها بمشاكل المجتمع المحلي مع تشجيع التعاون البحثي مع جامعات ومراكز بحثية محلية ودولية لتبادل الخبرات وتحقيق جودة أعلى في الإنتاج العلمي واعتماد معايير الجودة في تقييم البحوث وتضمين معايير الجودة الشاملة عند تقييم خطط البحوث ومخرجاتها، مثل الأصلية، الأثر، والاتساق مع معايير النشر الأكاديمي.

**الكلمات المفتاحية:** الجودة الشاملة – ضبط الجودة – معايير الجودة

**Abstract:**

Abstract:

The current study aimed to identify the degree of application of Total Quality Management (TQM) for scientific research at the College of Physical Education and Sports Sciences at the University of Zawia. A descriptive approach was used, and the study sample included (86) faculty members and (16) graduate students, who were subjected to a questionnaire.



The results showed the following: The College of Physical Education and Sports Sciences at the University of Zawia applies TQM to the scientific research standard to a moderate degree, and there are no statistically significant differences from the perspective of faculty members regarding the degree of application of TQM to the scientific research standard, regardless of gender.

The study reached the following recommendations:

- Motivating faculty members to engage in scientific research and providing material and moral incentives (such as bonuses, academic promotion, and awards) to encourage the production of high-quality scientific research published in peer-reviewed journals.
- Providing research resources and capabilities and working to improve the research environment by equipping laboratories and departments with scientific references, analysis tools, and research management software, and linking scientific research to the college's strategic plan.
- Directing research projects to serve the college's goals and national development plans, linking them to local community issues, while encouraging research collaboration with local and international universities and research centers to exchange expertise and achieve higher quality in scientific production. Adopting quality standards in research evaluation and incorporating comprehensive quality standards when evaluating research plans and outcomes, such as originality, impact, and consistency with academic publishing standards

. **Keywords:** comprehensive quality - quality control - quality standards

## **المقدمة ومشكلة البحث :**

الجودة هي الإتقان والإسلام أول من حث على الإتقان في العمل وهذا ما تدل عليه الآية - قال الله تعالى: (صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ) (النمل الآية: 88) . والحديث الشريف يؤكد على إتقان العمل، قال رسول الله عليه الصلاة والسلام "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه".

كما يشهد العالم في العصر الحديث تطوراً متسارعاً في شتى الميادين، لا سيما في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، ما جعل المؤسسات الجامعية أمام تحديات متزايدة تستوجب الارقاء بمستوى أدائها، وتحقيق التميز في مخرجاتها الأكademie. ولم يعد نجاح الجامعات يقاس فقط بعدد الخريجين أو البرامج الأكademie، بل أصبح مرتبطاً بشكل وثيق بقدرتها على إنتاج معرفة علمية رصينة تسهم في تنمية المجتمع، وتدعيم مسيرة التطور والابتكار.

وفي هذا السياق، بُرِزَ مفهوم إدارة الجودة الشاملة (Total Quality Management) كأحد المفاهيم الإدارية الحديثة التي تهدف إلى تحسين الأداء المؤسسي في جميع الجوانب، بما في ذلك مجال البحث العلمي. ويقوم هذا المفهوم على مبادئ أساسية مثل: التركيز على المستفيد، التحسين المستمر، الإدارة



بالمشاركة، والاعتماد على البيانات في اتخاذ القرار. وقد أصبحت هذه المبادئ ركيزة أساسية تسعى المؤسسات الأكademية إلى تطبيقها لضمان جودة بحوثها وتحقيق مخرجات علمية عالية المستوى. ولتحقيق التميز في البحث العلمي، أصبح من الضروري تبني مفاهيم إدارة الجودة الشاملة ((TQM))، التي تعنى بتحسين الأداء المؤسسي من خلال التركيز على رضا المستفيدين، والتحسين المستمر، والمشاركة الفعالة لكافة العاملين. إن تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في البحث العلمي يُعد أحد المؤشرات المهمة على جودة الأداء الأكاديمي في الجامعات.

وفي هذا السياق، تسعى كلية علوم التربية البدنية والرياضية بجامعة الزاوية، كغيرها من كليات الجامعات الليبية، إلى الارتقاء بمستوى البحث العلمي. إلا أن هذا الطموح يصطدم أحياناً بعدد من التحديات، سواء على مستوى التخطيط أو الموارد أو الدعم المؤسسي، مما يدعو إلى تقييم واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة في هذا المجال الحيوي ويشكل البحث العلمي أحد أهم المركبات التي تبني عليها الجامعات سمعتها الأكademية ومكانتها المجتمعية، إذ يُعد المعيار الرئيس في تصنيف الجامعات ومقاييساً حقيقياً لمستوى كفاعتها. ومع تزايد التحديات العلمية والتقنية، بات من الضروري أن تنتهج مؤسسات التعليم العالي أساليب إدارية حديثة تضمن جودة أدائها البحثي، و يأتي في مقدمتها إدارة الجودة الشاملة (TQM).

وتعني إدارة الجودة الشاملة في سياق البحث العلمي، الأخذ بمبدأ التحسين المستمر والتخطيط الإستراتيجي، وتوفير البيئة الداعمة للباحثين، وضمان الالتزام بأخلاقيات البحث، إلى جانب تعزيز ثقافة النشر العلمي الرصين. ومع ذلك، فإن تطبيق هذه المبادئ في الكليات الجامعية، وخاصة التخصصات التطبيقية مثل علوم التربية البدنية والرياضية، لا يزال محدوداً أو غير منهج بالشكل الكافي.

وبالتركيز على كلية علوم التربية البدنية والرياضية بجامعة الزاوية، لوحظ وجود تحديات تتعلق بتطبيق نظم الجودة في البحث العلمي، كضعف الحواجز البحثية، ومحدوبيه التدريب في مجال منهجه البحث، وغياب ثقافة التقييم المستمر، فضلاً عن قلة الدعم الإداري والتنظيمي. هذه التحديات قد تعكس سلباً على جودة المخرجات البحثية وتقلل من أثرها في تطوير المجال الرياضي وخدمة المجتمع.



لذا، فإن مشكلة البحث تتمثل في الحاجة إلى تشخيص واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مجال البحث العلمي داخل الكلية، وتحديد مستوى التطبيق، والمعوقات التي تواجهه، ومدى الوعي المؤسسي بأهميته.

ومن هنا، تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة لمعايير البحث العلمي في كلية علوم التربية البدنية والرياضية بجامعة الزاوية؟

ويرى الباحثان أن إدارة الجودة الشاملة تمثل في مجملها منهجاً وطريقة وفلسفة وفكراً مبنياً على تحقيق الرغبات والمتطلبات من خلال مخرجات مبنية تقدمها المؤسسة وعملية تطويرها تعتبر مسؤولية جميع العاملين في المؤسسة تحت إشراف قيادة داعمة ترتكز على تحسين المخرجات التي أساسها الارتباط بين رسالة المؤسسة ورؤيتها وعمليات النظام ودخلاته بحيث تلائم التوقعات بشكل مستمر ولتضمن تحسين العملية التعليمية وترفع من مستوى الأداء لهذه المؤسسات وزيادة كفاءة مخرجاتها بأعلى جودة ممكنة في ظل الإمكانيات المتاحة.

ولذا فالتعليم العالي ركيزة أساسية من ركائز تطوير المجتمعات وسبباً من أسباب نهضتها وتقديمها ورقيها على اعتبار أن مؤسسات التعليم العالي والدراسات العليا تحمل العبء الأكبر في نشر ثقافة المجتمع وتحقيق أماله وتطلعاته المستقبلية نحو التقدم والنجاح بالإضافة إلى دورها المتميز في إمداد سوق العمل بالموارد البشرية المدرية والمؤهلة بمختلف التخصصات بشكل يواكب عجلة التقدم ويساهم في تطوير البحث العلمي في مختلف المعرف .

### **أهمية الدراسة:**

- 1 درجة توافر معيار البحث العلمي ومؤشراته بكلية علوم التربية البدنية والرياضية.
- 2 مساعدة القائمين على وضع مناهج البحث العلمي للقيام بواجبهم التربوي على أكمل وجه.

### **تساؤلات الدراسة:**

- 1 ما درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة لمعايير البحث العلمي في كلية علوم التربية البدنية والرياضية.



2- ما مدى تحقق معايير الجودة الشاملة للبحث العلمي في كلية علوم التربية البدنية والرياضية  
بجامعة الزاوية؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائياً في درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة لمعايير البحث العلمي بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة بكلية علوم التربية البدنية والرياضية بجامعة الزاوية.

### **هدف الدراسة:**

التعرف على درجة تطبيق متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبحث العلمي في برامج الدراسات العليا بكلية علوم التربية البدنية والرياضية بجامعة الزاوية.

### **مصطلحات البحث:**

**الجودة Quality:** تعرف بأنها المطابقة لمتطلبات أو مواصفات معينة بينما يعرفها المعهد الأمريكي للمعايير American National Standards Institute بأنها جملة السمات والخصائص للمنتج أو الخدمة التي تجعله قادرًا على الوفاء باحتياجات معينة.

**الجودة الشاملة Total Quality:** يقصد بها في التربية مجموعة من الخصائص أو السمات التي تعبّر بدقة وشمولية عن جوهر التربية وحالتها بما في ذلك كل أبعادها، مدخلات وعمليات وخرجات وتغذية راجعة وكذلك التفاعلات المتواصلة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة والمناسبة للجميع. (الحاولي، 2004، 15)

**إدارة الجودة الشاملة:** "فلسفة إدارية عصرية ترتكز على العديد من المفاهيم الإدارية الحديثة الموجهة التي يستند إليها في المزج بين الوسائل الإدارية الأساسية والجهود الابتكارية وبين المهارات الفنية المتخصصة من أجل الارتقاء بمستوى الأداء والتحسين والتطوير المستمر" (درياس ، 2005، ص 99).

**كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة:** إحدى الكليات النوعية في جامعة الزاوية تقدم برامج مختلفة وشاملة لكل المجالات في الدرجة المتخصصة بكالوريوس والعليا الماجستير ( المناهج وطرق التدريس - التدريب - الرياضي - الالعاب - الرياضيات المائية والدفاع عن النفس - العلوم الصحية والتأهيل - العلوم النظرية).



الإطار النظري:

**مفهوم الجودة الشاملة وتطبيقاتها في المجال التربوي (مؤسسات التعليم العالي):**

مفهوم الجودة أكثر المفاهيم التي أثارت جدلاً فمعني الجودة يمكن تناوله بلا حدود نظراً لعدم وجود اتفاقاً أو رأي موحد حوله ، فالجودة إذا لم يعرف أحد ماهيتها فإنها ولأغراض عملية لا توجد . (نشوان، 2004، ص9).

حيث أن هناك تعريف عديدة لمعنى الجودة وكل منها ينظر إلى الجودة من زاويته كما هو الحال في جميع مفاهيم العلوم الإنسانية فقد عرف ابن منظور كلمة الجودة بأن أصلها والجيد نقىض الرديء وجاد الشيء جوده وجوده أي صار جيداً وأجاد أي أتي بالجيد من القول والفعل(ابن منظور، 1984، ص75).

#### **معايير إدارة الجودة الشاملة:**

و لإدارة الجودة الشاملة .. هناك مجموعة من المعايير تتضمن نجاح الجودة وضبطها وتتمثل في:

- 1- اشتراك جميع العاملين في المؤسسة في حل المشكلات التي تواجههم.
- 2- تنمية ثقافة الجودة لدى جميع العاملين في المؤسسة.
- 3- التركيز في التعليم والتدريب على جميع أشكال التقويم والمتابعة.
- 4- استخدام الطرائق الإحصائية والتركيز على تلافي حدوث المشاكل.

5- تقوية العلاقة بين العاملين في المؤسسة وبين المستفيدين . (كنعان، 2009، ص173).

إن ثقافة الجودة وبرامجها تؤدي إلى " اشتراك كل فرد وإدارة ووحدة علمية وطلبة وعضو هيئة تدريس ليصبح جزء من هذا البرنامج ، ومن ثم فإن الجودة هي القوة الدافعة المطلوبة لدفع نظام التعليم الجامعي دفعاً فعالاً ليحقق أهدافه ورسالته المنوط بها ". (كنعان، 2009، ص17).

تحقيق جودة التعليم يتطلب توجيه كل الموارد البشرية والسياسات والنظم والمناهج والعمليات والبنية التحتية من أجل تهيئة ظروف مواتية لابتكار والإبداع في ضمان تلبية المنتج خلق ظروف مواتية لابتكار والإبداع في ضمن تلبية المنتج التعليمي للمتطلبات التي تهيء الطالب لبلوغ المستوى الذي نسعى لبلوغه (نشوان، 2004، ص29).

**متطلبات لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم " من أهمها:**

- 1- دعم الإدارة العليا وتأييدها لنظام إدارة الجودة الشاملة.



2- ترسیخ ثقافة الجودة الشاملة بين جميع الأفراد كإحدى الخطوات التعليمية الرئيسية لتبني إدارة الجودة الشاملة إذ أن تغيير المبادئ والأطر التنظيمية السائدة بين أفراد المؤسسة الواحدة يجعلهم ينتمون إلى ثقافة تنظيمية جديدة تؤدي دوراً بارزاً في خدمة التوجيهات الجديدة في التطوير والتجويد لدى المؤسسات العلمية.

3- تنمية الموارد البشرية كالمعلمين والمشرفين الأكاديميين وتطوير المناهج وتحديثها وتبني أساليب تقويم مبتكرة وتحديث الهياكل التنظيمية لإحداث التجديد التربوي المطلوب.

4- مشاركة جميع العاملين في الجهود المبذولة لتحسين مستوى الأداء.

5- تعويد المؤسسة العلمية بصورة فاعلة على ممارسة التقويم الذاتي للأداء.

6- تطوير نظام للمعلومات لجمع الحقائق من أجل اتخاذ قرارات سلية بشأن أي مشكلة.

7- تفويض الصالحيات يعد من الجوانب المهمة في إدارة الجودة الشاملة وهو من مضمون العمل الجماعي والتعاوني بعيداً عن المركزية في اتخاذ القرارات.

8- المشاركة الحقيقة لجميع المعينين بالمؤسسة في صياغة الخطط والأهداف لجودة عمل المؤسسة من خلال أدوار الجميع وتوحيد الجهود ورفع الروح المعنوية في بيئه العمل في المراحل والمستويات المختلفة كلها

9- استخدام أساليب كمية في اتخاذ القرارات وذلك لزيادة الموضوعية بعيداً عن الذاتية استخدام أساليب كمية في اتخاذ القرارات وذلك لزيادة الموضوعية بعيداً عن الذاتية". ( نشوان، 2004، ص33).  
المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة :

ترتبط الجودة المعاصرة ارتباطاً وثيقاً بعملية التنمية الشاملة فيعد إعداد الأفراد إعداداً أساسياً في مراحل التعليم وتدريبهم علي المشاركة في قطاعات العمل المختلفة عن طريق التعليم الفني والتدريب المهني إضافة إلى إعداد وتنقيف القيادات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية عن طريق التعليم العالي ومراكز البحث العلمي وذلك للإسهام الإيجابي في عملية التنمية الشاملة.( المراني، 2008، ص30).

#### **تطوير جودة التعليم العالي:**

- للتعليم الجامعي ذو الجودة العالمية دور حاسم في التنمية المستدامة للمجتمع بما فيها تمكينه من الحفاظ علي هويته وتراثه .



- للطلبة الحق الكامل في تعليم جامعي متميز ومرتفع الجودة بمستويات أكاديمية تعكس الطموحات الوطنية والإنسانية.
- ضمان الجودة المتميزة للتعليم الجامعي لا يمكن أن يترك للنوايا والرغبات الصادقة للقائمين على مؤسساته .
- التطوير الحقيقي للجودة في التعليم الجامعي لا يأتي إلا من داخل الجامعات نفسها ومن داخل الكليات والأقسام بجهود مخططة وواعية يشارك فيها جميع العاملين في الجامعات .
- الدولة هي المسؤولة عن التخطيط للتنمية الشاملة للوطن وعن تعزيز التعليم الجامعي .
- يجب أن تكون مؤسسات التعليم العالي مستقلة مالياً وإدارياً وأكاديمياً. (الشنفي، 1995، 116-117).

**الدراسات السابقة :**

يستعرض الباحث بعض الدراسات السابقة في موضوع الجودة ومعاييرها .

**1 دراسة (رضوان، 2004،)**

**العنوان: الجودة الشاملة في كلية التربية الرياضية بجامعة صنعاء .**

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في كلية التربية الرياضية بجامعة صنعاء وكذلك التعرف للفروق في درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير الجنس الرتبة الأكademie وسنوات الخبرة والتعرف إلى الفروق في درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في كلية التربية الرياضية بصنعاء وتكونت العينة من (102) فرداً واستخدم الباحث استبيان لجمع البيانات وأظهرت النتائج أن كلية التربية الرياضية بجامعة صنعاء تطبق إدارة الجودة الشاملة بمتوسط (2.95) ولم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تبني كلية التربية الرياضية صنعاء استراتيجية واضحة ومحددة لتطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة والاستفادة من تجاربهم وخبراتهم ومؤهلاتهم بغض النظر عن الجنس والرتبة الأكاديمية وسنوات الخبرة .



2- دراسة (البندر وطعمة، 2002، ص 117)

**العنوان:** تطوير كليات التربية وفق معايير الاعتماد ومؤشرات الجودة بوزارة التعليم العالي بسلطنة عمان :

هدفت الدراسة إلى طرح عدد من القضايا ذات الصلة بتطوير كليات التربية سعياً إلى تحقيق الجودة الشاملة كما نتمناها، وقد تضمنت حديثاً عن مبررات التطوير ومحدداته ومؤشرات الجودة وعدداً من المعايير، وانتهت إلى عدد من التوصيات منها:- دعم الصلة بين كليات التربية ومدارس التعليم ما قبل الجامعي وإنشاء هيئات للاعتماد الأكاديمي في كل بلد عربي للتأكد من استيفاء الكليات الحكومية معايير إنشاء كليات التربية قبل إصدار قرار حكومي بافتتاحها، والتقويم المستمر لكليات إعداد المعلم بصفة دورية للتأكد من استمرارية تطبيق المعايير وتكتيف البحث حول نظام الجودة الشاملة ومراجعة النظم الشبيهة والتجارب الناجحة لاستخلاص مؤشرات تطبيقها، ومواعمتها مع طبيعة المرحلة التي تمر بها كليات التربية والسياق الثقافي والاجتماعي لها.

3- دراسة (ابتسام سالم خليفة 2019) .

**العنوان:** التعليم في ليبيا وواقع تطبيق معايير الجودة الشاملة هدفت تسليط الضوء على أهم معايير الجودة الشاملة ، ومبررات تطبيقها والتعرف على أهم مبادئ الجودة الشاملة وفوائد تطبيقها في التعليم الوقوف على واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي والتوصيل إلى أهم المعوقات تطبيق الجودة الشاملة في التعليم وأستخدم المنهج الوصفي التحليلي وأظهرت النتائج أن تطبيق فلسفة إدارة الجودة الشاملة عالج شاف لجميع مشكلات المنظمة و أن تشكيل فرق عمل كثيرة وعدم توفير الموارد المطلوبة بما يكفل منجاح عملية التطبيق و التغلب على هذه العوائق وتحقيق النجاح يتطلب معرفة إدارة وفهمها الواضح لعملية تحسين الجودة , كما يعتمد هذا النجاح أو الفشل على مدى التخطيط وعداد لهذه العملية وما يلزم من مهارات قيادية .



### إجراءات الدراسة

**منهج الدراسة:** استخدم الباحثان المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد بالواقع وبهتم بوصفها وتحليلها بشكل دقيق.

**مجتمع الدراسة :** تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الماجستير بمرحلة الدراسات العليا وعددهم (86) عضو هيئة تدريس و(16) دارس بمرحلة الماجستير بكلية علوم التربية البدنية والرياضية بجامعة الزاوية

**عينة الدراسة:** تم اختيار مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بحجم (86) وعينة من طلاب الدراسات العليا بحجم (16) طالب وطالبة وبلغ حجم العينة الإجمالية (102) فرداً يمثلون أعضاء هيئة التدريس والطلبة بكلية علوم التربية البدنية والرياضية بجامعة الزاوية موزعين تبعاً لمتغيرات الدراسة حيث تمثل العينة ما نسبته (82%) من مجتمع الدراسة الكلي ، كما في الجدول رقم (1) الذي يبين توصيف لمجتمع وعينة الدراسة.

**(توصيف مجتمع وعينة الدراسة ) جدول (1)**

النسبة المئوية	العدد	المتغير	الصفة
		الجنس	
%84	68	ذكر	عضو هيئة تدريس
%18	18	أنثى	
%62	10	ذكر	طالب دراسات عليا
%38	6	أنثى	
%100	102	المجموع	



**أداة البحث:**

تم استخدام استمار الاستبيان كاداة لجمع البيانات والمعلومات التي تحقق أهداف الدراسة المسحية للحصول على معلومات وحقائق مرتبطة بواقع معين حيث قام الباحثان بتصميم الاستبيان في صورته الأولية مستقidiًّا من الإطار النظري وبعض استمارات الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع كدراسة رضوان محمد (2015) .

تم تحديد المحاور ضمن البحث وتحت كل محور مجموعة عبارات تحقق الهدف الموضوع له وتم عرضها علي مجموعة من الخبراء في التخصص ومدى ملائمة الإستبيان ومتطلبات تطبيقه وقد بلغ عدد العبارات 48 عبارة علي محوريين (العبارات - المؤشرات) وبهدف إلي معرفة درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة لمعايير البحث العلمي في كلية علوم التربية البدنية والرياضية

تم التحقق من صدق الاستبيان بعرضه علي (12) محكماً من المختصين لإبداً أراءهم واقتراحاتهم حول محاور الاستبيان وفقراته بالحذف أو الإضافة أو التعديل حتى خرج الاستبيان بالصورة النهائية وذلك بعد اعتماد الفقرات التي أجمع عليها المحكمون بنسبة 77% فأعلى .

**ثبات الاستبيان :**

للتحقق من ثبات الاستبيان تم استخدام معادلة ألفا كرو نباخ لقياس الاتساق حيث تراوحت درجات معامل الثبات من (0.82-0.92) بينما حصلت الأداة الكلية علي معامل ثبات (0.91) والجدول التالي يوضح ذلك :

**جدول 2 ( معاملات الثبات للاستبيان بطريقة ألفا كرو نباخ )**

معامل الثبات	عدد الفقرات	المحور	M
0.770	18	درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة (المؤشرات)	1
0.757	23	درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة (العبارات)	2
0.761	41	الاستبيان الكلي	

\* معنوي عند مستوى 0.01=0.684 \* معنوي عند مستوى 0.01=0.684 \*



تكون سلم الاستجابة على الفقرات من خمس درجات وفقاً لمقاييس ليكرث الخماسي ومن أجل تفسير النتائج تم اعتماد المعيار التالي بالرجوع للعديد من الأبحاث والدراسات السابقة مثل دراسة أبو الهيجاء

(2006) ورضوان محمد (2014)

- أقل من 2.5 درجة تطبيق ضعيفة .

- من 2.5-3.49 درجة تطبيق متوسطة .

- مما فوق درجة تطبيق كبيرة .

وتم إجراء التجزئة النصفية للبحث وإعادة تطبيق الإستبيان على مجموعة من العينة الإستطلاعية وتم تحقق ثبات الإستبيان وصدقه وموضوعيته لإجراء البحث .

**تحليل البيانات:** تم ترميز إجابات أفراد العينة على أسئلة الاستبيان وإدخالها إلى الحاسب الآلي وذلك من خلال أوراق العمل الملحة بالبرنامج الإحصائي (SPSS). حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعدة خصيصاً لهذا الغرض ،

**عرض النتائج ومناقشتها وتحليلها:**

ما درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة لمعايير البحث العلمي في كلية علوم التربية البدنية والرياضية بجامعة الزاوية؟

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التطبيق والجداول التالية توضح ذلك:

**البعد الأول : المؤشرات**

**الجدول (3) التالي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التطبيق لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المؤشرات الجودة الشاملة**

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المؤشرات	M
قليلة	0.94	2.40	للكلية مكتب خاص يتولى إدارة العمليات والإجراءات المتعلقة بالبحث العلمي ؟	1
متوسطة	0.96	2.60	للكلية آليات تحدد الأولويات وكافة التسهيلات لدعم البحث العلمي وأعمال الترجمة ؟	2
كبيرة	0.90	3.58	للكلية ميثاق أخلاقي يضمن التقيد بأدبيات وأخلاقيات	3



			البحث العلمي ؟	
متوسطة	0.95	3.34	لكلية أليات تحفز الباحثين من منسبيها لإجراء البحوث العلمية في مجال تخصصهم ونشر نتائجها؟	4
متوسطة	0.82	2.85	لكلية أليات تعكس مدى الاتساق بين البحث العلمي والعملية التعليمية ؟	5
متوسطة	0.89	3.10	خطط البحث العلمي في المؤسسة تتوافق مع الأولويات الوطنية للدولة ؟	6
متوسطة	1.25	3.45	لكلية قائمة محدثة لمنشوراتها على موقعها الإلكتروني ؟	7
كبيرة	0.90	3.58	لكلية ضوابط لتقدير أداء وإنتاج أعضاء هيئة التدريس الباحثي بما يحقق تطلعات وتوقعات المؤسسة في مجال البحث العلمي ؟	8
قليلة	0.88	2.33	لكلية أليات عادلة وشفافة لدعم أبحاث وأنشطة أعضاء هيئة التدريس	9
قليلة	0.95	2.45	الخطة الاستراتيجية للكتابية تظهر الالتزام بتشجيع ريادة الأعمال والمشاريع في مجالاتها	10
متوسطة	0.95	2.70	للكتابية آلية منتظمة للتواصل مع أصحاب العمل والخبراء للحصول على التغذية الراجعة لتطوير مناهجها وتعزيز البحوث العلمية التعاونية	11
متوسطة	0.78	2.66	للكتابية آلية لعقد الاتفاقيات العلمية والبحثية وتبادل الزيارات مع المؤسسات المماثلة	12
متوسطة	0.99	3.05	للكتابية أليات لتقدير وتطوير سياسة البحث العلمي	13
قليلة	0.81	2.38	للكتابية آلية تحدد نسبة الإنفاق الكلي على الأبحاث من موازنتها	14
متوسطة	0.81	3.44	عدد المرات التي أستشهد بها في الأبحاث العلمية التي أنتجها منتسبي الكتابية	15
متوسطة	0.95	2.89	للكتابية آلية للبحوث العلمية التعاونية المشتركة مع المؤسسات والقطاعات الأخرى	16
متوسطة	1.08	2.87	للكتابية آلية للمشاركة في المحافل والمؤتمرات العلمية	17
قليلة	0.94	2.48	للكتابية آلية للاستفادة من نتائج بحوث الدارسين المتميزة	18
متوسطة	0.84	2.95	الدرجة الكلية	



يتضح من الجدول (3) أن درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في كلية علوم التربية البدنية والرياضية جامعة الزاوية على بعد مؤشر معيار البحث العلمي كانت متوسطة ، حيث تراوحت متوسطات الاستجابة (2.33-3.58)

وكانت درجة التطبيق ضعيفة على الفقرات 17-14-10-9-1 حيث وصل متوسط الإجابة عليها.(2.33) وكانت الدرجة الكلية وبعد مؤشرات الجودة الشاملة لمعيار البحث العلمي متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي للاستجابة.(2.95) وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (رضوان محمد 2015).

**الجدول (4) التالي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التطبيق لاستجابات أفراد**

#### **عينة الدراسة على بعد العبارات لمتطلبات الجودة الشاملة**

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	M
متوسطة	0.89	3.14	تستخدم الكلية آليات لتطوير الخدمات ضمن معايير الجودة	19
قليله	1.26	2.40	توفير المعدات الإلكترونية الازمة للبحث العلمي في علوم الرياضة بالكلية	20
متوسطة	0.82	2.80	تنتهج الكلية مبدأ التطوير المستمر لعمليات التعلم والتعليم؟	21
متوسطة	0.92	3.20	وضع السياسات الخاصة للتتوافق مع مفاهيم الجودة الشاملة لمعايير البحث العلمي	22
متوسطة	0.96	3.15	تطور الكلية آليات لرفع من كفاءة أعضاء هيئة التدريس بمجال الدراسات العليا علمياً ومهنياً	23
متوسطة	0.85	3.12	استخدام تكنولوجيا المعلومات و التقنيات الحديثة لتقديم المادة العلمية للدارسين	24
متوسطة	0.84	2.95	الاعتماد على فلسفة التحسين والتطوير المستمر لأساليب وطرق التدريس المستخدمة في عمليتي التعليم والتعلم لتحقيق الأهداف المطلوبة	25
متوسطة	0.97	2.89	توفير وسائل اتصال سريعة ومتقدمة وفي متناول الجميع ؟	26
متوسطة	0.92	2.67	تزويد مكتبة الدراسات العليا بالدوريات الأجنبية والعربية والكتب التخصصية الحديثة	27
متوسطة	0.92	3.15	تزود الكلية الملتحقين ببرامج الدراسات العليا بدليل يحدد بوضوح شروط الدراسة فيها	28
متوسطة	0.77	3.06	تحديد المسؤوليات الأكademie للدارسين وذلك بوضع	29



			تعليمات واضحة وقابلة للتطبيق	
متوسطة	0.91	3.15	تحديد أعداد الدارسين بما يتناسب مع حجم القاعات التدريسية	30
متوسطة	0.85	2.80	تستخدم إدارة الدراسات العليا والبحث العلمي أساليب تحدث على الإبداع والتغيير	31
متوسطة	1.15	2.93	تمتاز الكلية في برامج الدراسات العليا بأساليب تقويم قابلة للتطبيق	32
متوسطة	0.89	2.90	يتميز نظام التقويم للدراسات العليا بالاستمرارية والشمول	33
متوسطة	0.87	3.25	تصف أهداف الدراسات العليا بالمرونة	34
متوسطة	1.25	3.45	يستند المحتوى إلى الفلسفة التربوية	35
متوسطة	0.98	3.10	يراعي المحتوى في اختيار خبراته احتياجات المجتمع	36
متوسطة	0.95	3.02	وضع الخطط الزمنية طويلة وقصيرة المدى والمواد التي تطلبها البرامج التعليمية	37
متوسطة	0.91	3.16	تتوفر شبكة المعلومات لتيسير البحث للدارسين	38
متوسطة	0.98	2.70	تصدر إدارة الدراسات العليا تقارير دورية بنتائج عمليات التقويم	39
متوسطة	1.16	2.52	توجه إلى البحث في قضايا علوم الرياضة والمجتمع والتنمية المستدامة	40
متوسطة	0.92	2.30	تلزם الكلية بالتقدير المحدد لبدء الدراسة وانتهائها ومواعيد القبول والاختبارات والامتحانات	41
متوسطة	0.84	2.95	الدرجة الكلية	

يتضح من الجدول(4) أن درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في كلية علوم التربية البدنية والرياضية جامعة الزاوية علي بعد معيار البحث العلمي كانت متوسطة، حيث تراوحت متوسطات الاستجابة بين (2.16 - 3.45) باستثناء فقرة واحدة نصت علي " توفير المعدات الإلكترونية الازمة للبحث العلمي في علوم الرياضة بالكلية؟ حيث وقعت هذه الفقرة ضمن درجة تطبيق قليلة لإدارة الجودة الشاملة للبحث العلمي وتحصل البعد الكلي علي متوسط حسابي (2.95) وهذا يعني أن درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في كلية علوم التربية البدنية والرياضية بجامعة الزاوية علي بعد عبارات معيار البحث العلمي كانت متوسطة وهذه النتيجة تتفق مع دراسة أبو الهيجاء (2006) ورضوان محمد (2014) من هنا تطلب الإهتمام بالكفاءة والالتزام وتوفير الإمكانيات والمتخصصين وعقد المؤتمرات وورش العمل والندوات



والحوارات والملتقيات العلمية وتبادل الخبرات المحلية والإقليمية والدولية للوصول إلى معدلات الجودة وضمانها في كل المعايير ولاسيما معيار البحث العلمي بكليات وأقسام علوم التربية البدنية والرياضية .

#### جدول(5) الفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للفروق بين وجهات

#### نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة حول درجة تطبيق الجودة لمعيار البحث العلمي

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الوظيفة	البعد
0.95	0.19	0.86	3.34	86	عضو هيئة تدريس	مؤشرات المعيار
		0.78	3.26	16	طالب	
0.76	0.14	0.96	2.76	86	عضو هيئة تدريس	عبارات المعيار
		0.89	2.80	16	طالب	
0.76	0.06	0.87	3.11	86	عضو هيئة تدريس	الدرجة الكلية
		0.82	3.12	16	طالب	

\* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( 0.05 ) .

يتضح من الجدول (5) لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) من وجهة نظر أفراد العينة (أعضاء هيئة التدريس والطلبة) على أبعاد الدراسة لشواهد ومؤشرات الجودة في معيار البحث العلمي وهذه النتيجة تتفق مع ما جاء في دراسة أبو الهيجاء (2006) ودراسة رضوان محمد (2015) والتي توصلتنا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مدى تطبيق إدارة الجودة الشاملة بين وجهتي نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة وهذا التطابق برأي الباحثان قد يعود إلى تشابه الكليات المطبق عليهم الدراسات فكليات التربية البدنية في أغلب الدول العربية متشابهة لحد كبير والتباين حول نقاط محددة في بعد عبارات ومؤشرات معايير الجودة الشاملة وتقارب وجهة نظرهم حول واقع هذا التطبيق ونقطة القوة والضعف فيه مما يجعل الانتقال إلى التطبيق الفعلي لكافة معايير إدارة الجودة الشاملة أمر ضروري وحتمي بما في ذلك معيار البحث العلمي لأنه من أهم أسباب الرفع من مستوى العملية التعليمية للارتقاء بكليات وأقسام علوم التربية البدنية والرياضية إلى مراحل متقدمة من النوعية والجودة والخصوصية .



**الاستنتاجات :**

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية :

- كلية علوم التربية البدنية والرياضية بجامعة الزاوية تطبق إدارة الجودة الشاملة لمعايير البحث العلمي بدرجة متوسطة .
- لا توجد فروق دالة إحصائياً من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة لمعايير البحث العلمي تبعاً لنوع الجنس .
- لا توجد فروق دالة إحصائياً من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا حول درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة لمعايير مؤشر البحث العلمي بكلية علوم التربية البدنية والرياضية بجامعة الزاوية.

**التوصيات:**

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها أوصي الباحثان التالي :

- إشراك جميع أعضاء هيئة التدريس والطلبة والعاملين بكلية علوم التربية البدنية والرياضية في عمليات التخطيط لإدارة الجودة الشاملة والاستفادة من خبرة كل منهم وتجاربهم ومؤهلاتهم كل فيما يختص به للرقي والرفع من معدلات الأداء والاعتماد المؤسسي وصولاً لأعلى مستوى تطبيقي لمعايير البحث العلمي تحقيقاً للجودة الشاملة ومعاييرها.
- تعزيز ثقافة الجودة داخل الكلية مع ضرورة العمل على نشر ثقافة إدارة الجودة الشاملة بين أعضاء هيئة التدريس والباحثين من خلال ورش عمل ودورات تدريبية.
- إنشاء وحدة متخصصة لدعم البحث العلمي وتفعيل وحدة دعم البحث العلمي داخل الكلية لمتابعة أداء البحوث وتقديم الدعم الفني واللوجستي للباحثين.
- تحفيز أعضاء هيئة التدريس على البحث العلمي وتقديم حوافز مادية ومعنوية (مثل المكافآت، الترقية الأكademie، الجوائز) لتشجيع إنتاج البحوث العلمية ذات الجودة العالية والمنشورة في مجلات محكمة.
- توفير الموارد والإمكانات البحثية والعمل على تحسين بيئة البحث من خلال تزويد المختبرات والأقسام بالمراجع العلمية، وأدوات التحليل، وبرمجيات إدارة البحث وربط البحث العلمي بخطة

**الكلية الاستراتيجية**



- ضرورة توجيه المشاريع البحثية لخدمة أهداف الكلية وخطط التنمية الوطنية، وربطها بمشاكل المجتمع المحلي مع تشجيع التعاون البحثي مع جامعات ومراكز بحثية محلية ودولية لتبادل الخبرات وتحقيق جودة أعلى في الإنتاج العلمي واعتماد معايير الجودة في تقييم البحث وتضمين معايير الجودة الشاملة عند تقييم خطط البحث ومخرجاتها، مثل الأصلة، الأثر، والاتساق مع معايير النشر الأكاديمي.

**المصادر:**

القرآن الكريم.

**المراجع:**

- ابن منظور (1984)، لسان العرب، الجزء الثاني، دار المعارف، القاهرة.
- ابو دية، فتحي (2005)، إدارة الجودة الشاملة في التعليم، طرابلس، ليبيا.
- الخطيب أحمد(1995)، كلية التربية والتغيير الديمقراطي، ورقة عمل، مركز أبحاث الأردن الجديد، عمان الأردن.
- درباس، أحمد سعيد(2004)، إدارة الجودة الكلية : مفهومها وتطبيقاتها التربوية و إمكانية الإفادة منها في القطاع التعليمي السعودي ، رسالة الخليج العربي ، ص 49-15 .
- على، كنعان أحمد (2009)، رؤى مستقبلية لإعداداً لمعلمين وتأهيلهم في رؤية مستقبلية لإعداد المعلمين وتأهيلهم في كليات التربية في الجامعات السورية، المؤتمر الدولي ، نحو إعداد أفضل معلم المستقبل ، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس.
- عبدالمحسن توفيق محمد (2005)، تخطيط ومراقبة جودة المنتجات ، مدخل ادارة الجودة الشاملة ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، ط 1.
- نشوان جمبل (2004): "في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة في فلسطين" ، مؤتمر التوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني ، جامعة القدس المفتوحة ، مؤتمر التوعية في التعليم الجامعي ، فلسطين.
- دوهيرتي جيفري(1999) : تطوير نظم الجودة في التربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر ، دمشق.
- رضوان محمد (2015) : درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في كلية التربية الرياضية بجامعة صنعاء ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث ،(العلوم الإنسانية ) المجلد ، جامعة صنعاء ،اليمن .



-الجسر سمير (2004) إعادة تنظيم القطاع الخاص للتعليم العالي، ورشة عمل ، وزارة التعليم العالي بيروت، لبنان.

-شيرين أبو الهيجاء (2006): مجموع نطاق التطبيق إدارة الجودة في التربية الرياضية ، كليات الأردن ، (أطروحة الدكتوراه غير المنشورة)،جامعة الأردن ،عمان ،الأردن .

-البنديري محمد وطعيمة رشدي أحمد(2002): تطوير كليات التربية بين معايير الاعتماد ومؤشرات الجودة وزارة التعليم العالي، سلطنة عمان.

-أبو ملوح محمد يوسف(2004): الجودة الشاملة والإصلاح التربوي. مركز القطبان للبحث والتطوير التربوي ، فلسطين .

-المراجعي عبد الراضي حسن(2008) : تطبيق نظام ضمان الجودة التعليمية والاعتماد لتطوير التعليم الجامعي وقبل الجامعي الطبعة الأولى دار الفكر العربي القاهرة .

-الشنيري عبدالله بن مبارك(1996):واقع مواجهة مؤسسات إعداد المعلم في سلطنة عمان ، لتلبية بعض متطلبات التجديد في النظام التعليمي ، المؤتمر الدولي، نحو إعداد أفضل لمعلم المستقبل ، كلية التربية ،جامعة السلطان قابوس .

-الحوالى عليان(2004): تصور مقترن لتحسين جودة التعليم الجامعي الفلسطيني، ورقة علمية أعدت لمؤتمر التوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني ، برنامج التربية ودائرة ضبط التوعية ، جامعة القدس المفتوحة ،رام الله ، فلسطين.

-Kwan, P (1996), Application of total quality Management in Education: retrospect and prospect. **International of Educational Management.** May, pp.25 . 35.

-Taylor, S. & Bogdan, R (1997) **Introduction to Qualitative Research,** Methods. New York: John Wiley sons.